ويستحب زيارة قبر النبي A وصاحبيه وما يقال عند الزيارة .

فصل : ويستحب زيارة قبل النبي A لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن عمر قال : [قال رسول ا A : من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي] وفي رواية [من زار قبري وجبت له شفاعتي] رواه اللفظ الأول سعيد ثنا حفص سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر وقال أحمد في رواية عبد ا عن يزيد بن قسيط عن أبي هريرة [أن النبي A قال : ما من أحد يسلم علي عند قبري إلا رد ا علي روحي حتى أرد عليه السلام] وإذا حج الذي لم يحج قط يعني من غير طريق الشام لا يأخذ على طريق المدينة لأني أخاف أن يحدث به حدث فينبغي أن يقصد مكة من أقصر الطريق ولا يتشاغل بغيره ويروى عن العتبي قال : كنت جالسا عند قبر النبي A فجاء إعرابي فقال : السلام عليك يا رسول ا سمعت ا يقول : { ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا توابا رحيما } وقد جئتك مستغفرا لذنبي مستشفعا بك إلى ربي ثم أنشأ يقول : .

(يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ... فطاب من طيبهن القاع والأكم) .

(نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ... فيه العفاف وفيه الجود والكرم) .

ثم انصرف الإعرابي فحملتني عين فنمت فرأيت النبي A في النوم فقال : عتبي الحق الإعرابي فبشره أن ا قد غفر له ويستحب لم دخل المسجد أن يقدم رجله اليمنى ثم يقول : بسم ا والصلاة على رسول ا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال وافتح لي أبواب فضلك لما روى عن فاطمة بنت رسول ا A وBها أن رسول ا A علمها أن يقول ذلك إذا دخلت المسجد .

ثم تأتي القبر فتولى ظهره القبلة وتستقبل وتقول : السلام عليك أيها النبي صلى ورحمة ا وبركاته السلام عليك يا نبي ا وخيرته من خلقه أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت ا حتى أتاك اليقين فصلى اله عليك كثيرا كما يحب رنا ويرضى اللهم أجز عنا نبينا أفضل ما جزيت أحدا من النبيين والمرسلين وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل علي محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إنك قلت وقولك الحق : { ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا توابا رحيما } وقد أتيتك

مستغفرا من ذنوبي مستشفعا بك إلى ربي فأسألك يا رب أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته اللهم اجعله أول الشافعين وأنجح السائلين وأكرم الآخرين والأولين برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يدعوا لوالديه ولإخوانه وللمسلمين أجمعين ثم يتقدم قليلا ويقول : السلام عليك يا أبا بكر الصديق السلام عليك يا عمر الفاروق السلام عليكما يا صاحبي رسول ا A وضجيعيه وزيريه ورحمة ا وبركاته اللهم اجزهما عن نبيهما وعن الإسلام نخيرا سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار اللهم لا تجعله آخر العهد من قبر نبيك A ومن حرم مسجد يا أرحم الراحمين .

فصل : ولا يستحب التسمح بحائط قبر النبي A ولا تقبيله قال أحمد : ما أعرف هذا قال الأثرم : رأيت أهل العلم من أهل المدينة لا يمسون قبر النبي A يقومون من ناحية فيسلمون قال أبو عبد ا : هكذا كان ابن عمر يفعل قال : أما المنبر فقد جاء فيه يعني ما رواه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد القارئ أنه نظر إلى ابن عمر وهو يضع يده على مقعد النبي A من المنبر ثم يضعها على وجهه .

فصل : ويستحب لمن رجع من الحج أن يقول ما روى البخاري عن عبد ا بن عمر [أن رسول ا A كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثم يقول : لا إله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق ا وعده ونصره عبده وهزم الأحزاب وحده]